

تفسير البحر المحيط

@ 229 @ نَحْنُ لِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءٌ * قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ
الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى * فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ
ثُمَّ أَتَى * قَالَ لَهُمْ مَوْسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّيْلَ كَذِبًا
فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى * فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُمْ
بَيْنَهُمْ وَأَسْرَرُوا النَّجْوَى * قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا لِسَاحِرٍ يَرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمْ أَوْ يُبْدِيَا بِيَدَيْهِمَا
الْمُتَدَلَّى * فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ
الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى { } \$ < 7 ! .

الونى : الفتور ، يقال : ونى يني وهو فعل لازم ، وإذا عُديَّ فبعن وبقي وزعم بعض
البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات ما زال وبمعناها ، واختاره ابن مالك وأنشد :
% (لا يني الخب شيمة الحب % .

ما دام فلا تحسبه ذا ارعواء .
%) .

وقالوا : امرأة آناء أي فاترة عن النهوض ، أبدلوا من واوها همزة على غير قياس . قال
الشاعر :

فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر .

شت الأمر شتاً وشتاتاً تفرّق ، وأمر شت متفرّق ، وشتى فعلى من الشت وألفه للتأنيث جمع
شتيت كمريض ومرضى ، ومعناه متفرقة ، وشتان اسم فاعل سحت : لغة الحجاز وأسحت لغة نجد
وتميم ، وأصله استقصاء الحلق للشعر . وقال الفرزدق وهو تميمي : % (وعص زمان يا ابن
مروان لم يك % .

من المال إلا مسحت أو محلق .
%) .

ثم استعمل في الإهلاك والإذهاب . الخيبة : عدم الظفر بالمطلوب . الصف : موضع المجمع قاله
أبو عبيدة ، وسمي المصلى الصف وعن بعض العرب الفصحاء ما استطعت أن آتي الصف أي المصلى
، وقد يكون مصدراً ويقال جاؤوا صفّاً أي مصطفين . التخيل : إبداء أمر لا حقيقة له ،
ومنه الخيال وهو الطيف الطارق في النوم . قال الشاعر :

ألا يا لقومي للخيال المشوق وللدار تنأى بالحبیب ونلتقي .

. %)

{ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِئَاتِيَاتِي وَلَا تَنْدِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا إِلَى
فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَخْشَى * قَالَ رَبِّ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى *
قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَى * فَأُوتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا
رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ
بِئَاتِيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ } . .

أمره □ تعالى بالذهاب إلى فرعون فلما دعا ربه وطلب منه أشياء كان